

هناك المحرور

مهاجمة القنلة

حازم مبيضين

أخيراً وبعد أربع سنوات على اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، بدأت المحكمة الخاصة في لبنان عملها، معلنة عزمها على إحقاق العدالة لضحايا الجرائم والإعتداءات الإرهابية التي وقعت في لبنان بعد اغتياله، وكان مؤثراً أن تعلن المحكمة وهي أول محكمة دولية ضد الإرهاب، أنها تنعقد من أجل ضحايا الجرائم وليس من أجل مرتكبها، وأن السياسة لا تؤثر ولن تؤثر في التحقيق والملاحقات القضائية، بل ستحكماهما المبادئ القانونية، وأنها ستطلب نقل الملفات والموقوفين في عهدة القضاء اللبناني في إطار التحقيق في اغتيال الحريري خلال ستين يوماً.

ويبدو لافتاً أن محكمة لبنان ستقرر بنفسها وضع مجموعة نصوص قانونية تحكم الإجراءات القضائية أمامها، منمما يؤكد انعقادها أن السيادة اللبنانية غير قابلة للتفاوض، وهي تنعقد بعد جهود جبارة وشجاعة قامت بها لجنة التحقيق بشكل منابر وحيث، وخلصت في نهايتها إلى وجود أدلة متقاطعة تفيد بضلوع أجهزة استخبارات لبنانية وأخرى عربية، ووعدت في رسالة إلى اللبنانيين أنها ستبذل كل جهد ممكن سواء كان إنسانياً أو قانونياً لجلاء الحقيقة، وجلب المسؤولين عن الجرائم التي تقع في نطاق اختصاصها إلى العدالة.

وواضح أن المقصود بذلك القادة الأمنيين اللبنانيين المعتقلين في إطار التحقيق في اغتيال الحريري، وهم القائد السابق للحرس الجمهوري، والمدير العام السابق للأمم العام، والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي، والمدير السابق لخباير الجيش والذي يعد حزب الله استمراراً وتوقيفهم تعسفاً ويخضع للمعايير السياسية غير القانونية وغير القضائية.

افتتاح المحكمة

التي أنشئت بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي عام ٢٠٠٧، يمثل لحظة تاريخية ليس بالنسبة للبنان فحسب، ولكن للأسرة الدولية برمتها، وهي خطوة تؤكد إيمان اللبنانيين بأنه سيكون بإمكانهم إعادة بناء ما جرى تدميره خلال الحرب، وتأكيد على قيام المحكمة الدولية ورفقيها الضغوط لكل أشكال التهديد والترهيب، معيين أنها لا تقتصر من الجرمين والقلة فحسب، وإنما تؤسس لحماية لبنان وقيادته ومفكره وشعبه ونظامه الديمقراطي من الجريمة المنظمة وأدواتها، ويؤكدون أن المحكمة ليست طريقهم للنار أو الانتقام... وهي لن تكون باقراً وتأكيد كل المسؤولين عن قيامها، مجالاً للابتزاز السياسي أو السبيل الوحيد لحماية ديمقراطية لبنان وسيادته واستقلاله وحرية إنبائه من ايدي الغرر والإرهاب، وهي بالتالي عدالة لن تقبل اي مفايضمة أو تعطيل.

المساومة على كرامة لبنان وحرية وسيادته، وأن العدالة هي السبيل الوحيد لحماية ديمقراطية لبنان وسيادته واستقلاله وحرية إنبائه من ايدي الغرر والإرهاب، وهي بالتالي عدالة لن تقبل اي مفايضمة أو تعطيل.

افتتاح المحكمة التي أنشئت بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي عام ٢٠٠٧، يمثل لحظة تاريخية ليس بالنسبة للبنان فحسب، ولكن للأسرة الدولية برمتها، وهي خطوة تؤكد إيمان اللبنانيين بأنه سيكون بإمكانهم إعادة بناء ما جرى تدميره خلال الحرب، وأن مطلبهم من المحكمة هو العدالة، وأنها إذا استطاعت أن تعيد للشعب اللبناني شعوره بالأمان سيكون لبنان عاد بلدا يسوده القانون، ويكون العد العكسي لعملية لإنهاء مفضلة أمنية كبرى في لبنان قد بدأ، ولذلك فإن هذه الخطوة العملية لغيت ترحيباً دولياً تشاركت فيه واشنطن مع موسكو ولندن.

معروف طبعاً أن البعض يعد ابتداء عمل هذه المحكمة الدولية بمثابة إتمام لسوريا بشاركية أو التحريض على اغتيال الحريري، وبغض النظر عن وجهة الأسباب التي يسوقونها لتبرير ذلك، فإن الانصاف يقتضي انتظار حكم العدالة في هذه القضية، وقد وعدت المحكمة بأنها لن تستثنى أحداً من تحقيقاتها، وان الجميع متساوون أمامها، وإذا كنا نثق بنزاهة المحكمة فإن علينا عدم استباق الامور وانتظار قرارها الذي نثق انه سيكون عادلاً.

طهران / أ. ف. ب.

جددت إيران أمس الاثنين التأكيد انها لا تسعى لحيازة سلاح نووي بعدما أكد جنرال أميركي الأحد أنها تتملك ما يكفي من المواد الانتشارية لصناعة قنبلة ذرية، وقال حسن تشقوي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية خلال مؤتمر صحفي تعليقا على تصريحات قائد اركان الجيوش الأميركية الاميرال مايكل مولن، «ان هذه التصريحات كلها لا اساس لها»، ومع ذلك فإن تشقوي لم ينف تأكيدها الجنرال الأميركي، بيد انه أوضح ان إيران لا تعزز حيازة سلاح نووي ولا يمكنها القيام بذلك دون ان يلاحظ المجتمع الدولي، وكان مولن قال ردا على سؤال ان كانت طهران تملك ما يكفي من المواد النووية لصنع قنبلة ذرية «نعم بكل صراحة

بيونغ يانغ تتهج لدى الأمم المتحدة على أنشطة أمريكية

مطلع الأسبوع من ان الأنشطة «المتعجرفة» للقوات الأمريكية قد تتير حرباً. ونكرت تقارير صحفية محلية ان كوريا الشمالية احتجت على المناورات العسكرية الأمريكية الكورية المشتركة التي ستجرى ابتداء من الأسبوع المقبل، إضافة للقاءات الأمريكية قد تتير حرباً. ونكرت تقارير صحفية محلية ان كوريا الشمالية احتجت على المناورات العسكرية الأمريكية الكورية المشتركة التي ستجرى ابتداء من الأسبوع المقبل، إضافة للقاءات الأمريكية قد تتير حرباً.

سول / الوكالات

التقى جنرالات كوريون شماليون مع القيادة العسكرية التابعة للأمم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية أول مرة منذ نحو سبع سنوات امس الاثنين بعد ان حذرت بيونغ يانغ في الأربعماء في مسألة إصدار مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني عمر البشير الذي يتهمه مدعي هذه الهيئة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة في إقليم دارفور. وسينشر قرار المحكمة في مؤتمر صحفي تعقده كاتبة المحكمة سيلفانا اربيا والناطق باسمها لورانس بليرون في مكاتب المحكمة في لاهاي.

شرم الشيخ / الوكالات

توقعت تقارير صحفية ان يتعهد مانهون دوليون بتقديم ثلاثة مليارات دولار في الأقل لمساعدة السلطة الفلسطينية من أجل إعمار غزة بصفة أساسية برغم تجاهلهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تحكم القطاع. وتوافدت وفود من ٨٧ دولة ومنظمة مالية على منجع شرم الشيخ امس في مصر لحضور المؤتمر الدولي الذي دعت اليه مصر عقب نهاية الهجوم الإسرائيلي على غزة الذي استمر ثلاثة أسابيع في كانون الثاني. وتأمل السلطة الفلسطينية في جمع ٢,٧٨ مليار دولار خلال المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا منها ١,٢٣ مليار لصالح الدمار الذي وقع في القطاع. لكن من المتوقع ان تتجاوز

مقتل رئيس فينيليا بيساو

العاصمة بيساو ولم يتضح من يتولى زمام الاور في البلاد. وقال ساندي فاتي وهو كولونيل متقاعد بالجيش ومساعداً لمقر الرئيس للصفيين في العاصمة بيساو «تأكد مقتل رئيس الدولة خواو بيرناردو فييرا». وأضاف «نينو فييرا رفض مغادرة منزله عندما جاء دبلوماسيون من سفارة أنجولا

بيساو / الوكالات

قالت مصادر أمنية ان رئيس غينيا بيساو خواو بيرناردو (نينو) فييرا قتل على أيدي جنود امس الاثنين بعد ساعات من مقتل رئيس هيئة أركان القوات المسلحة في البلاد في هجوم. وسمعت أصوات طلقات أسلحة آلية وانفجارات أقوى دوت مجددا في أنحاء نطن ذلك». وبحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية فان إيران تملك ١٠١٠ كلغ من اليورانيوم الضعيف التخصيب، وللمتكمن من صنع قنبلة نووية فإنها تحتاج أولا إلى يورانيوم عالي التخصيب. ويخفي اثبات ان إيران تسعى للحصول على يورانيوم عالي التخصيب، من جهة أخرى بدأ أعضاء مجلس

سول / الوكالات

مطلع الأسبوع من ان الأنشطة «المتعجرفة» للقوات الأمريكية قد تتير حرباً. ونكرت تقارير صحفية محلية ان كوريا الشمالية احتجت على المناورات العسكرية الأمريكية الكورية المشتركة التي ستجرى ابتداء من الأسبوع المقبل، إضافة للقاءات الأمريكية قد تتير حرباً. ونكرت تقارير صحفية محلية ان كوريا الشمالية احتجت على المناورات العسكرية الأمريكية الكورية المشتركة التي ستجرى ابتداء من الأسبوع المقبل، إضافة للقاءات الأمريكية قد تتير حرباً.

لاهاي / اف ب

وفي حال وافقت المحكمة على طلب المدعي، ستكون مذكرة التوقيف الأولى التي تصدرها المحكمة في حق رئيس دولة منذ بدء مهامها في ٢٠٠٢. وكان مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو طلب في ١٤ تموز من قضاة المحكمة إصدار مذكرة توقيف ضد البشير (٦٥ عاما) الذي يرأس أكبر بلد في إفريقيا منذ ١٩٨٩. وتقول الأمم المتحدة ان الحرب



الرئيس الروسي وزوجته في ضيافة الملك الإسباني وزوجته... ا. ف. ب.

بحضور ٨٧ دولة ومنظمة مالية:

مانحو «شرم الشيخ» يتعهدون بمليارات الدولارات لمساعدة غزة

ولكن لم يتضح ما اذا كانت إسرائيل ستفتح المعابر أمام مرور كميات كبيرة من الإمدادات مثل الاسمنت والحديد اللازم لإعادة البناء. وترفض اسرائيل دخول هذه المفوضية الأوروبية عزمها التعهد بتقديم مبلغ ٤٣٦ مليون يورو (٥٢٦,٦ مليون دولار). وسيخصص المبلغ لغزة وإصلاحات السلطة الفلسطينية. ويحجب الغرب التعامل مع حماس لرفضها الاعتراف بإسرائيل ونيز العنف والالتزام باتفاقيات السلام المؤقتة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وتنوي دول الخليج العربي التعهد بمساعدة تبلغ ١,٦٥ مليار دولار على مدار خمس سنوات لإعمار غزة. وقالت انه يمكن لدول عربية تفيد المشاريع حماس.

لضمان وصول المال للجهة المقصودة - شعب غزة». وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في تصريحات صحفية ان هناك حاجة لتحرك عاجل لتحويل الأزمة الى فرصة غني عنه هو فتح المعابر. ومن نفس المنطلق من الضروري ضمان عدم دخول أسلحة الي غزة». ولا تشارك إسرائيل وحماس في المؤتمر. وتقول الدولة اليهودية انها تدعم جهود مساعداً الفلسطينيين في غزة ولكنها تريد التأكد من الاصلح للمؤتمر. وتقول وكالات إغاثة ان مشاكل سياسية ومشاكل خاصة بالإمداد والتأمين مثل الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة من المرجح ان تجعل جهود استخدام الاموال التي يتم جمعها خلال المؤتمر لإعمار القطاع الساطي مهمة شاقة.

ميدفيدف في أول زيارة إلى إسبانيا

مهرب الكوكايين من أمريكا اللاتينية الى أوروبا. وفييرا حاكم عسكري سابق أطيح به في حرب أهلية في تسعينات القرن الماضي وعاد للسلطة في انتخابات عام ٢٠٠٥. وكان على خلاف مع رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الجنرال باتيسستا تاجمي نا واي الذي قتل في هجوم مساء يوم الأحد.

موسكو / الوكالات

بدأ الرئيس الروسي دميتري ميدفيدف في أثناء زيارة رسمية لإسبانيا امس الاثنين بلقاء الملك الإسباني خوان كارلوس الأول. وقال مساعد الرئيس الروسي للشؤون الخارجية سيرغي بريخودكو إن هذه الزيارة تأتي في إطار تدعيم الحوار بين البلدين. ووصف الرئيس ميدفيدف في مقابلة مع وسائل الإعلام الإسبانية العلاقات القائمة بين روسيا وإسبانيا بالرائعة. وتوقعت صحف إسبانية أن تتركز محادثات الرئيس الروسي في مدريد على الاقتراح الروسي بإنشاء منظومة أمنية أوروبية جديدة، ومسألة تسلم إسبانيا سدة رئاسة الاتحاد الأوروبي للنصف الأول من عام ٢٠١٠.

مناقس كرزاي يرفض التلاعب بهواقيت الانتخابات الرئاسية

قال منافس للرئيس الأفغاني حامد كرزاي في انتخابات الرئاسة المقبلة أمس الاثنين ان الرئيس الأفغاني يحاول وضع منافسيه في موقف ضعف بمطالبته بمقتدم موعد الانتخابات وانه ينبغي منعه من استغلال منصبه في التلاعب بالانتخابات. وقال وزير المالية السابق ومرشح الرئاسة أشرف غاني احمدزاي ان الانتخابات مخزية في نيسان سيضفي شرعية على ترتيبات على غرار ما حدث في زيمبابوي. ويوم السبت الماضي فجر كرزاي مفاجأة بدعوته لتقديم موعد الانتخابات الى نيسان بدلا من ٢٠ اب مما يضعه في خلاف مع لجنة الانتخابات ومع داعبيه الغربيين الذي يرون ان المستحيل تقريبا إجراء انتخابات مبكرة ذات جدوى.

فدا تبت المحكمة الجنائية الدولية في توقيف البشير بجرائم الإبادة الجماعية

وهو يتهمهم بشن هجوم قتل فيه ١٢ من جنود قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في ٢٩ ايلول ٢٠٠٧ في حسانيتا، ولم يصدر القضاة قرارهم بعد. ورأى زعيم أكبر حركة للتمرد في دارفور في مقابلة نشرت في ٢٤ شباط الماضي في صحيفة «تايمز» اللندنية ان صدور مذكرة توقيف في حق البشير سيغني «نهاية شرعية حكم البشير» على رأس السودان. ولا تملك المحكمة اي قوة خاصة بها وتطبيق قرارات التوقيف التي قد تصدرها رهن بإرادة الدول.

مسؤول عن عمليات قتل وتصفية ونهجير قسري للسكان والتعذيب والاعتصاب التي تشكل كلها جرائم ضد الإنسانية. كما يحمله مسؤولية عمليات نهب وهجمات تندرج في إطار جرائم الحرب. ويحقيق مدعي المحكمة الدائمة الواحدة المؤهلة محاكمة مرتكب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة، منذ ٢٠٠٥ في مسألة دارفور بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي. وسعى السودان مدعوما من الدول العربية والإفريقية لإقناع مجلس

الأهلية في دارفور الإقليم الواقع غرب السودان، أدت منذ ٢٠٠٣ الى سقوط أكثر من ٣٠٠ الف قتيل ونزوح ٢,٢ مليون شخص. وتؤكد الخرطوم من جهتها ان النزاع ادى الى مقتل عشرة آلاف شخص فقط. وكان المدعي قد رأى في طلبه ان الرئيس السوداني مسؤول جزائياً عن جريمة الإبادة التي تعرض لها الفور والمساليت والزغاوة. وقال ان «البشير استهدف تحديدا وعمدا مدنيين لم يكونوا يشركون في اي نزاع يهدف تدميرهم كمجموعة». وهو يتهم البشير أيضاً بأنه